

كوريا الشمالية تثير الغضب و تعلن نجاح تجربتها الصاروخية



تحدثت كوريا الشمالية خصومها وأصدقاءها وأعلنت نجاح تجربة إطلاق قمر صناعي في المدار، واصفة الخطوة بأنها «حدث العصر»، في حين سارعت عواصم الدول الكبرى والإقليمية إلى إدانة التجربة، وأكد مجلس الأمن الدولي اعتزامه فرض عقوبات على الدولة الشيوعية خلال اجتماع طارئ عقد في نيويورك. وأعلنت مقدمة برامج في التلفزيون الرسمي إطلاق الصاروخ بأمر من الرئيس الكوري الشمالي كيم جونج-اون «شخصياً، وقالت إنه أتاح «وضع قمرنا الصناعي لمراقبة الأرض كوانغميونغسونغ-4 بنجاح في المدار

وتلت البيان ري شون-هي مقدمة البرامج الشهيرة في كوريا الشمالية، المعروفة بأسلوبها المضحك في إعلان الأحداث الكبرى، بما في ذلك التجربة النووية الشهر الماضي. وقالت ري إن «النجاح التام في إطلاق كوانغميونغسونغ-4 (...) هو حدث العصر في تطور البلاد العلمي والتقني والاقتصادي وقدراتها الدفاعية عبر ممارسة الحق المشروع في استخدام الفضاء لأغراض سلمية ومستقلة».

وذكر التلفزيون الكوري الشمالي، أن الصاروخ الذي أطلق عند الساعة التاسعة بتوقيت بيونغ يانغ (00,30 ت غ) من قاعد سوهاي في شمال غرب البلاد، دخل المدار بعد عشر دقائق على ذلك. وكانت كوريا الجنوبية واليابان هددتا

باعتراض الصاروخ في حال انتهاك مجاليهما الجويين.

ولم يصدر أي تأكيد خارجي حتى الآن لوصول الطبقة الأخيرة من الصاروخ التي تحمل القمر الصناعي إلى مداره. لكن مسؤولاً أمريكياً في الدفاع قال إن آلية الإطلاق «وصلت إلى الفضاء على ما يبدو». وتشكل عملية إطلاق الصاروخ هذه التي تخالف عدداً من قرارات الأمم المتحدة، تحدياً جديداً للأسرة الدولية التي ما زالت تدرس طريقة معاقبة بيونغ يانغ بعد تجربتها النووية الرابعة في السادس من يناير/كانون الثاني.

وفي اجتماع طارئ عقد في نيويورك، دان مجلس الأمن الدولي «بشدة» إطلاق كوريا الشمالية للصاروخ في بيان صدر بإجماع أعضائه إثر مشاورات مغلقة.

وتعهد المجلس «بالإسراع في تبني قرار جديد» لا يزال قيد التشاور منذ أسابيع عدة، لتشديد العقوبات على بيونغ يانغ، رداً على إطلاق الصاروخ وعلى آخر تجربة نووية أجرتها في السادس من يناير الفائت. وكانت الإدارة الأمريكية رأت في التجربة الكورية «استفزازاً كبيراً» يهدد أمن آسيا والولايات المتحدة وستكون «عواقبه خطيرة». وقال البيت الأبيض إنها خطوة «جديدة تؤدي إلى زعزعة الاستقرار واستفزازية، وتشكل انتهاكاً صارخاً». «للقرارات العديدة لمجلس الأمن الدولي

وأكد أن «برامج الأسلحة النووية والبالستية لكوريا الشمالية تشكل تهديداً جديداً لمصالحنا، بما فيها أمن بعض من حلفائنا المقربين، وتهدد السلم والأمن في المنطقة».

من جهته، طلب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من كوريا الشمالية «الكف عن أعمالها الاستفزازية»، مؤكداً أن إطلاق الصاروخ «مؤسف جداً» وينتهك قرارات الأمم المتحدة. بدورها، دانّت فرنسا بشدة الأحد إطلاق كوريا الشمالية للصاروخ، معتبرة أنه «عمل استفزاز جنوني». ودعت إلى «رد سريع وقاس من الأسرة الدولية في مجلس الأمن» الذي يعقد اليوم اجتماعاً طارئاً في نيويورك في هذا الشأن. أما موسكو، فاعتبرت أنه «مضر جداً» بالأمن الإقليمي، بما في ذلك أمن بيونغ يانغ. وفي لندن دانّت الحكومة البريطانية «بحزم» إطلاق الصاروخ، داعية إلى «رد قوي إذا واصلت كوريا الشمالية انتهاك» قرارات مجلس الأمن الدولي. ودان الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ «بحزم» إطلاق الصاروخ الكوري الشمالي، معتبراً أنه انتهاك لخمسة قرارات دولية، ودعا بيونغ يانغ إلى وقف أعمالها «الاستفزازية». من جهتها، ندّدت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فديريكا موغيريني باستخدام كوريا الشمالية «تكنولوجيا الصواريخ البالستية»، معتبرة أن الخطورة تشكل «انتهاكاً صارخاً جديداً» لالتزامات بيونغ يانغ الدولية، داعية الأخيرة إلى الحوار.

«كما طلبت الرئيسة الكورية الجنوبية بارك غيون-هوي من مجلس الأمن تبني «إجراءات عقابية قوية

وتؤكد كوريا الشمالية ان برنامجها الفضائي أهدافه علمية محض، لكن معظم الدول الأخرى ترى أن الأمر ليس سوى تغطية لتجارب لصواريخ باليستية تهدف إلى تطوير أنظمة أسلحة قادرة على ضرب الأراضي الأمريكية.

وأعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أن مسؤولي الدفاع الأمريكيين والكوريين الجنوبيين قرروا بدء محادثات رسمية لنشر نظام دفاعي أمريكي مضاد للصواريخ في شبه الجزيرة الكورية.، فيما أكد كيم يونغ-هيون قائد العمليات في هيئة

الأركان المشتركة للجيش الكوري الجنوبي للنواب الكوريين الجنوبيين أن المناورات العسكرية المشتركة الأمريكية الكورية الجنوبية المقبلة ستكون الأوسع التي تجرى حتى الآن.

وعبرت الصين الحليفة الرئيسية لكوريا الشمالية عن «أسفها». وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونيينغ على الموقع الإلكتروني للوزارة إن «الصين تعبر عن أسفها في ما يتعلق بالإصرار (من قبل كوريا الشمالية) (على تنفيذ إطلاق صاروخ رغم المعارضة الدولية)». (وكالات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.